﴿ ونحن نقترب من موعد انعقاد الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني ماهي الموضوعات التي يجب بحثها واقرارها ضمن الدورة القادمة؟...

🛕 لقد وزعت رئاسة المجلس الوطني مشروع جدول اعـمال للدورة القادمة يتضمن عددا من المسائل الاجرائية مثل انتخاب رئيس المحاس الوطني ونائبيه وتلاوة التقريرين السياسي والمالي وتشكيل لجان مختلفة ومناقشة توصيات اللجان قبل تحويلها الى قرارات صادرة عن المجلس واستقالة اللجنة التنفيذية وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة تقود عمل المنظمة في المرحلة المقبلة • وانه اذا ما تم اقرار هذا الجدول وهو الجدول التقليدي لكل دورة تقريبا فان المناقشات العامة والمناقشات في اللجان التنفيذية من المفترض أن يبولي الاعضاء اهتماما بالتقريرين السياسي والمالي لان انعقاد المجلس هو الفرصية التي تتيح للاعضاء أن يمارسوا من خلالها صلاحياتهم الدستورية ٥٠٠ فالمجلس هُو صاحب الصلاحية وهو مصدر المسؤولية والقاعدة الدستورية تـقول: بـان لا صلاحية بدون مسؤولية ٠٠ يضاف الى ذلك ان المجلس مدعو لدراسة طبيعية المرحلة الجديدة التي تمر بها قضية فلسطين والثورة الفلسطينية، خاصة بعد احداث لبنان وزلزال بيروت وفي ضوء الغزو الصهيوني للبنان الذي تم تنفيذه على قاعدة اتفاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، واهداف هذا الغزو واثاره ونتائجه٠٠٠ والدروس الواجب استخلاصها من هذا الحدث،

أهداف الغزو

ان التحديد الواعي لاهداف الغيزو هيو الذي ياتينا بالنتائيج والدروس والاستنتاجات السلمية وهنا لابد من التاكيد على ان اهداف العدوان لم تكن محصورة باطماع اسرائيل باحتلال جزء من لبنان والسيطرة على جنوبه فقط، وانما اهداف هذا الغزو هي كما كشفت عنها الاحداث وتصريحيات العدد نفسه مايلي:

اولا: القضاء التام حسديا وسياسيا على منظمة التحرير الفلسطينية . تانيا: اخراج القوات السورية من لبنان بعد الحاق هزيمة كبيرة بها ، تالثا: اقامة حكومة في بيروت توقع على معاهدة مع اسرائيـل وتسيـر في

رابعا: الاحتفاظ بجنوب لبنان،

خامساً: تهجير الفلسطينيين من مخيمات لبنان بامل ان يصل معظمهم الى الاردن • • وهذا يفسر مجزرة صبرا وشاتيلا والمجازر الشابهة الاخرى • سادساً: ضرب العلاقة الفلسطينية السورية وافتعال الخلافات بينهما •

سابعاً: النيل من العلاقة الفلسطينية __ السورية مع الاتحاد السوفيية_ي والتشكيك بالسلام السوفييةي والصداقة السوفييتية للعرب •

تامنا: واخيرا وليس اخرا اجبار اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين على تامنا: واخيرا وليس اخرا اجبار اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين على القبول بالولايات المتحدة بوصفها العامل الرئيسي المقرر في الشرق الاوسط من خلال اسرائيل، هذا بالاضافة إلى الاهداف الاستراتيجية الاخرى على صعيد القوى السيطرة الامريكية على منطقة الشرق الاوسط، واتر ذلك على ميزان القوى العالمي، هذه هي اهم اهداف الغزو كما حددها العدو ونشرتها صحف في تل ابيب وواشنطن ونيويورك، وبمعرفتنا الدقيقة لاهداف الغزو نستطيع ان نتجنب الاحكام الخاطئة على الاحداث التي جرت، فواضح ان اكثر من طرف كان العدوان يستهدف راسه في هذا الغزو، ولهيذا فان الوعبي على ذلك كان العدوان يستهدف راسه في هذا الغزو، ولهيذا فان الوعبي على ذلك ضروري لتقييم المرحلة تقييما موضوعيا وعلميا، من حيث طبيعتها وتحدياتها ومستلزماتها، فمثل هذا التقييم هو الذي يدلل على وعي الثورة، وهو الذي يكشف عن قدرتها على معرفة مسؤولياتها الوطنية والقومية الملحة من خلال معرفتها للتناقضات الرئيسية التي تستوجب حشدد جهود جميع اصحاب المصلحة في حل هذه التناقضات وفي اطار حماية وتحقيق البرنام الوطني

في ضوء ما تقدم • نرى ايضا ان في مقدمه الموضوعات التي تتطلب من المجلس الاهتمام به المخطط الامريكي الاخير • وهو الذي اعلن رسميا بعد خروج المقاومة من بيروت • علما بان بعض التقارير التي نشرت في مجلة الشاؤون الخارجية الامريكية تقول بانه كان معدا قبل غزو لبنان وحصار بيروت •

ابعاد المخطط الامريكي الجديد

ولابد في البداية من التأكيد على ان هذا المخطط قد عملت فيمه وله كفاءات عديدة واستخدمت سائر فنون التجميل اللفظي والسياسي لاخفاء حقيقته والا ان مواد التجميل المختلفة التي استخددمت لم تستطع اخفاء الوجه الحقيقي لمشروع الرئيس «ريغان» من حيث كونمه يشكل محاولة خطيرة لتصفية قضية فلسطين ومصادرة الجقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة ويقفز من فوق منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهدو في جوهره يؤكد موقف الولايات المتحدة المعادي للقضية العربية بعمامة ولحقوق الشعب الفلسطيني بشكل خاص و

كما ان المخطط الامريكي في نصه وروحه جاء ليكون حلقة جديدة من حلقات نهج كامب ديفيد من حيث تبنيه المطلق والصريح والحاسم لمفهوم السلام الاسرائيلي القائم على لاءات اسرائيل الثلاث وهي:

لا للدولة الفلسطينية، لا لمنظمة التحرير، لا للانسحاب الشامل من جهيع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ومن حيث اصراره على اعتراف العرب بعدود سياسية واخرى عسكرية واقتصادية لاسرائيل وهو لايكتفي بانهاء حالة الحرب، وانما يؤكد على تطبيع العلاقات في جميع المياديات الدبلوماسيادة والثقافية بالاضافة الى القيود الاخرى التي تنال من السيادة الوطنية، وهو بذلك يشكل استسلاما وليس سلاما، وقد جرى التعبير عن هذه السياسة المعادية التي حملها المخطط في اقوال الرئيس «ريغان» نفسه للجنة السياعية العربية حيث قال لهم: «يجب ان تعترفوا علنا بحق اسرائيل بالسيادة والوجود، وتعلنوا استعدادكم للتفاوض معها اذ بسدون مفاوضات مباشرة مع اسرائيل لن يتحقق السلام»،

وحين اكد لهم ايضا: «اننا لن نحقق اي شيء اذا تم اصراركم على وجود منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات» • وحين قال في المقابلة نفسها «أن اشد ما نحتاج اليه الان هو اعطاء تأييد عربي واسع للملك حسين لبدء المفاوضات مع اسرائيل • بحيث يدرك انه يحظى بتأييد جميع اعضاء الجامعة العربية» • وحين قال وزير خارجيته «أن الاخذ بمبدأ قيام دولة فلسطينية يقضى على اي استقرار ويذهب بفرصة اية مفاوضه» •

واخيرا فان المخطط الأمريكي يقوم على توريط بعض العرب بمفاوضات منفرده لتحقيق حكم ذاتي يستبعد اقامة دولة فلسطينية وعلى اساس فرض الشروط الاسرائيلية في المفاوضات والاستفراد باطراف الصراع كل على حدده وتجزئة القضية والموقف العربي لكي تأتي نتيجة اي اتفاق منسجمة ومحققة للمصالح الامريكية والاسرائيلية في المنطقة والذلك تبدذل الولايات المتحدة واسرائيل جهودها لعرقلة كل اقتراح دولي يقوم على مشاركة الاتحاد السوفييتي في تسوية ازمة الشرق الاوسط ولكي تبقى امريكا منطورة بها

"الهدف" تعبّر عن التنزام التنورة بمبادئه وجاهيره من خلال الكلمة الصادقة ونقل الحقيقة كل الحقيقة للجماهيس

ومستفردة باقطار وشعوب المنطقة ، ومتحكمة بمقدراتها وثرواتها وفي هذا المجال لابد من الاشارة الى ان المخطط الامريكي في المنطقة ليس هو الاسوا الذي نواجه ، بل هناك ما هو اسوا منه ، وهو مواقف ونشاطات المروجين لهذا المخطط من خلال التبرير والتنظير والتفسير ، مستخدمين في ذلك شتى اساليب الترهيب والترغيب ، في محاولة لبيع هذا المخطط لاطراف الصراع من العرب، وكل ذلك يترافق مع ضغوطات مباشرة وغير مباشرة على الساحة الفلسطينية والوطنية العربية ،

الوحدة الوطنية

في ضوء ما تقدم فان من مسئلزمات المرحلة ضرورة اليقظة الدائمة والحذر الشديد، والتمسك المسؤول بالوحدة الوطنية القائمة على وحدة الموقف الوطني الفلسطيني الموحد والمستقل،

فمن خلال هذا الموقف الوطني الفلسطيني الموحد، المستقل، يمكن للشورة ان تقف على ارض صلبة، تعوض ما خسرته من ارض بعد خروجها من لبنان وبيروت، ومن على ارض الموقف الوطني الفلسطيني الموحد المستقل، يسمكن للثورة الفلسطينية ان تمارس تأثيرها في المنطبقة، كما يمكنها ان تسارس تأثيرها الضاغط على مصالح اعداءنا وحلفائهم، وتواصل مسيرتها في الكفاح المسلح والنضال السياسي من خلال الوعي المسؤول والشوري لعسلاقة الفكر بالبندقية حيث البندقية تزرع والسياسة تحصد،

والوحدة الوطنية التي يجسدها كما قلنا الموقف الوطني الفلسطيني الموحد المستقل هي السلاح الاكثر مضاء في محاربة اعدائنا والحاق الهزيسةة بالمخططات المعادية، وهي الطريق الاكثر اختصارا لحماية الثورة وتحقيق انتصارها، وهذه الوحدة يجب ان تنعكس عمليا على سائر تجمعات ومؤسسات شعبنا في داخل الوطن المحتل وخارجه، فالثورة الواعية تدرك ان فعالية نضالها تدور وجودا وعدما بعقدار ادراكها وممارستها الديمقراطية المسؤولياتها كجزء لايتجزا من حركة التحرر العربية التي هي جزء من حركة التحرر العالمي، ولذلك فان مسالة تطوير الوحدة الوطنية والارتقاء بصيغتها التحرر العالمي، ولذلك فان مسالة تطوير الوحدة الوطنية والارتقاء بصيغتها سياسيا وعسكريا على اسس جبهوية ديمقراطية في داخل الوطن المحتل سياسيا وعسكريا على اسس جبهوية ديمقراطية في داخل الوطن المحتل حولها،

ومن خلال كل ذلك، فان البحث في موضوع تحالفات الثورة عربيا ودوليا يحب ان يحظى بالاهتمام الكبير والواعي على مخطط الاعداء الذين يعلمون لافتعال كل ما من شانه جعل الثورة بعيدة عن حلفانها الحقيقييين لتكون في الموقع الاضعف وقريبة من دائرة الضغط والاحباط والياس، وبعبارة اوضح يجب التركيز على تصحيح وتحسين وتعميق العلاقة الفلسطينية مع المقوى العربية والدولية الملتزمة بالثورة وباهدافها والتي لها دورها الفاعل في الصراع العربسي السرائيل.

☑ حددت مقررات المجالس الوطنية في الدورتيان الرابعة عشرة والخامسة عشرة العلاقة الاردنية الفلسطينية في الاطار الاقتصادي البحت، ما هو تقيمكم للعلاقة الحالية خاصة بعد ان تجاوزت ذلك الاطارية من هيد المدينة من المدينة من المدينة من المدينة من المدينة المحالية المحالية المدينة من المدينة المحالية الم

* علاقة منظمة التحرير الفلسطينية بالاردن تحكمها اعتبارات متعددة • • منها ما هو ثنائي، ومنها ما هو قومي عام، فالعلاقات الدبلوماسية القائمة لمنظمة التحرير مع الاردن • تتخذ مكانها من كون المنظمة عضو كامل العضوية في جامعة الدول العربية ويعتسرف الاردن بهده الحقيقة • كما ان قرارات قمة بغداد قد فرضت تنسيقا مشتركا بين منظمة التحرير والاردن من اجل تمكين منظمة التحرير الفلسطينية من ممارسة مسؤولياتها الوطنية في دعم صدود شعبنا في الارض المحتلة من خلال الاموال التي رصدتها قمة بغداد لهذا العرض • ومن حيث المبدأ فان العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والاردني من المؤيد ان تتعمق وتزداد رسوخا لان التفاعل الشعبين المستدم ينسجم مع المنانا العربية • وهناك فرق بين المائنا بوجود المصير القومي مع سائر شعوب امتنا العربية • وهناك فرق بين

العلاقات الثنائية العادية التي اشرنا اليها وبين اية علاقة تتتناول الصراع العربي _ الصهيوني و فهذه لها طبيعة اشمل، وتتجاو ز الطرفين الى الموقف القومي، والى الشركاء القوميين في الصراع والمصير، وفي هذا المجال لابعد من التأكيد على ضرورة التمسك بوحدة القضنة وعدم تجزئة الصراع العربي _ الصهيوني، كما لابد من التذكير بان العلاقات الفلسطينية الاردنية والشكل الدستوري بين الشعبين لم يكن يوما من الايام ولا هو في واقع الامر سبب من اسباب ازمة الشرق الاوسط، ولذلك لايجوز باي حال من الاحوال التسليم بما تدعو اليه بعض الدوائر الامريكية والاسرائيلية تحت شعار مايسمى بالخيار الاردني والذي يقوم على اعتبار العلاقة الفلسطينية الاردنية المسبقة شرطا من شروط تسوية ازمة الشرق الاوسطو

معنى الخيار الاردني

ان العدو الصهيوني الامريكي حين يطرح الخيار الاردنسي، ويدعبو الملك حسين للتفاوض لايستهدف خير الاردن ولا خير فلسطين، بل يريد حل قضية فلسطين على حساب المصلحة الحقيقية للشعبين الاردني والفلسطيني،

ان رفض الخيار الفلسطيني يعني رفض الانسحاب الكامل، ويعنسي رفض منظمة التحرير الفلسطيني، ويعنسي رفض الدولة الفلسطينية، ويعني رفض تقرير المصير للشعب الفلسطيني والاصرار على رفض حق العودة و ومعنى الاصسرار على الخيار الاردني هو الاصرار على اقتطاع اجزاء من الضفة والقطاع، ونسزع السلاح عنهما والاصرار على طمس قضية فلسطين وتصفية حقوق شعبنا، وجعل التوطين في الاردن بديلا عن العودة لفلسطين والحكم الذاتسي بديسلا عن الدولة الفلسطينية والتحكم في المصير بدلا عن تقرير المصيسر وشطسب منظمة التحرير الفلسطينية والتحكم في المصير بدلا عن تقرير المصيسر وشطسب منظمة

لذلك يطرح الامريكيون ضرورة تفويض منظمة التحريسر للاردن، ويطسرح حزب العمل الاسرائيلي مايسميه الخيار الاردني، ان جميع هذه الطروحات وامثالها مكملة لبعضها، وهي محاولة مكشوفة للالتفاف على الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين، نحن سبق لنا واكدنا في مجالسنا الوطنية على العلاقات الخاصة التي تربط بين الشعبين الفلسطيني والاردني وطموحنا بعد تحرير الارض واقامة دولتنا المستقلة هو صياغة علاقات اتحاديسة مع الاقطار العربية المحيطة بفلسطين وخاصة الاردن من اجل مواصلة مسيسرة الصمود في وجه الاطماع الصهيونية ومواصلة التصدي لها،

وحدانية التمثيل

ان مصلحة قضية فلسطين هي في اقامة العلاقات الفلسطينية __ الاردنية على قاعدة قرارات المجلس الوطني، مع التأكيد على وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطينيي وفي عدم تنازل منظمة التحرير الفلسطينية لاي جهة او دولة عربية كانت، ولا تفويضها للتحدث باسمها و انهابة عنها و ومشاركتها حق تمثيل الشعب الفلسطيني و وهذا لايتعارض مع التأكيد على العلاقات ذات الطبيعة الخاصة التي تربط الشعبين الفلسطيني والاردني، وان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ضرورة وطنية قومية، تسبق تحقيق اي اتحاد ما دامت الارض الفلسطينية محتلة من العدو الصهيوني وما دام كفاحنا قائما من اجل استرداد الارض همارسة حقوقنا الوطنية عليها ولم كفاحنا قائما من اجل استرداد الارض همارسة حقوقنا الوطنية عليها ولم

شكات اللجنة التنفيذية لجنة من اعضائها لبسلورة الموقف الفلسطيني الموحد من اجل تصحيح العلاقات الفلسطينية السورية وحل الخلافات التي تتعرض لها هذه العلاقات، اين وصلت اعمال هذه اللحنة ... وكيف يمكن تجاوز هذه الخلافات ؟

العلاقات الفلسطينية السورية كانت موضع اهتسمام مجالسنا الوطنية المتعاقبة وكانت قرارات المجالس الوطنية تسؤكد على اهمية العلاقات الاستراتيجية بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية لخدمة الاهداف النضالية الوطنية والقومية، وعلى قاعدة ان الثورة الفلسطينية قوة لسورية، وسورية قوة للثورة الفلسطينية سوريسة، باعتبارها